



أختي المشابهة هل أنت ممن ينتظرون شريك الحياة الذي لم يتقدم أو لم يظهر حتى الآن؟

اسمحي لي أن أستفسر عن حالتك النفسية التي تنتظري بها ظهوره

- هل يملؤك هذا الوضع بالخوف والحزن والتوتر خاصة مع تقدم العمر بك؟
- هل يدفعك هذا الوضع لقرارات أو لتصرفات أنت غير مقتنعة بها أو تشعرين بعدم الراحة من جهتها؟
- هل نجح هذا الوضع أن يخلق فيك مشاعر سلبية تجاه بعض المشابات اللواتي ارتبطن، أو تجاه بعض المشابات اللذين كنت تتوقعين الارتباط بهما؟
- هل استطاع هذا الوضع أن ينشئ فيك شيئاً من المرارة تجاه إلهك، أو يضعف ثقتك في صلاحها؟
- إذا كانت هذه هي حالتك فاسمحي لي أن أقول لك أنك تحتاجين إلى علاج سريع لذهنك أقدمه لك في عدة نقاط:

1. ان الإحتمال الأرجح لتأنيّ الرب في استجابة صلاتك إلى الآن، هو أنك لم تستعدي روحياً ونفسياً وفكرياً للزواج؛ فالزواج ليس رحلة جميلة تكتمل متعتها بصديق لطيف حلو المعشر. وليس الزواج منظرًا اجتماعياً جميلاً نتحلى به أمام الأصدقاء والأقارب ونسكت به السؤال المفضولي المسخيف: لماذا لم تتزوج حتى الآن؟ كما أن ليس الغرض من الزواج هو إشباع احتياجات معينة، حتى ولو كانت شرعية أو مقدسة. الزواج هو أولاً، وقبل كل شيء، رسالة مقدسة تتطلب قدراً كبيراً من المنضج وإنكار الذات والاستعداد الكامل للعيشة لأجل آخر وليس لتحقيق الذات!! يقول الكتاب: إن المرأة خُلقت من أجل الرجل (1كو11:9). وهي خُلقت من أجله لتعينه وتنجحه في إتمام قصد الله من جهته، وهذه هي رسالتها في الحياة. فاسمحي لي أن أسألك هل أنت مهية لذلك، وعلى استعداد لتحمل تكلفته وتبعاتها؟
2. هل تعلمين أن أحد عناصر الزواج الناجح والسعيد هو رؤية

- المرأة لرجلها على أنه عطية من الرب لها؟ وهل تعلمين أن أحد عناصر □  
 التعاسة في الزواج وفشله أن يلازم المرأة شعور مستمر بأنها كانت تستحق  
 شخصاً أفضل من شريك حياتها؟ إنه شعور بالمقيمة مبالغ فيه. ولذا أرى أن  
 تأتي الرب في الاستجابة حتى الآن هو لكي يعيدك بمشاعر المامتنان للرب الذي □  
 سيعطي، والتقدير العميق للعطية التي سيعطيك إياها.
3. هل تؤمنين بسلطان الله وبأبعاد وروعة هذا السلطان؟ هل  
 تؤمنين أن الله أحصى شعر رأسك، ويراقب كل خلية في جسدك، ويسمع كل زفرة في □  
 نفسك؟ هل تؤمنين أنه قادر أن يرسل شريك الحياة المناسب في الوقت المناسب □  
 دون أي وساطة بشرية؟ لبيتك تؤمني.
4. هل تنكرين أنك لمست ورأيت صلاح الله في بقية جوانب حياتك؟ وإن كنت لا تنكرين، فهل نسيتك الرب من جهة هذا الأمر؟ حاشا!  
 5. اسمحي لي أن أقول لك: كثيرات من الشابات هن اللواتي □  
 يردن التخلص من الضغط الحاضر من خلال أي زواج بدون النظر لمستقبل هذا □  
 الزواج! كثيرات هن اللواتي يفرحن بالزواج في سن مبكرة بدون النظر إلى بمن □  
 يتزوجن! كثيرات هن اللواتي يستمتعن بزخايرد النساء لهن في يوم زفافهن، □  
 لكنهن لن يجدن من يبكي معهن على زواج فاشل بقية أعمارهن!! كثيرات هن □  
 اللواتي الزواج عندهن هو مجرد شاب وشقة وشبكة، لمة وطريحة وفرحة، وليس □  
 رسالة ومسؤولية وشهادة!! هل أنت واحدة من هؤلاء؟ لبيتك لا تكوني.
6. هل تؤمني أن مواقيت الله أفضل من مواقيت الناس؟ وأن □  
 زواج في الأربعينات من ترتيب الله أفضل مائة مرة من زواج في العشرينات لكن □  
 من ترتيب الناس؟ ستقولين لي: ولماذا لا يكون في العشرينات ومن ترتيب الله،  
 أقول لك هل قرأت رقم (1)

هيا أختي المشابة أطرحي عنك المقلق والتوتر، وبدلاً من تضيق الوقت في آلام اجترار الحسرة، هيا افتحي عينيك على دروس  
 وتدريبات هامة يريد الرب من فترة طويلة أن يعيدك بها للزواج الذي بحسب مشيئته لكنك لم تستجيبين لأنك مُصرّة على الزواج بدون  
 استعداد. هيا استعدي بالحق فالزواج خضوع وتضحية وإنكار ذات، ومتعته الرائعة هي متعة إتمام مشيئة الله. هيا استعدي للزواج بهذه  
 الفضائل.

ماهر صموئيل